

## الدرس التاسع الرحلة في طلب العلم ابن عبد البر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. آآ مسألة مهمة جدا في مسألة العلم وطلبه انه لابد لطالب العلم ان يتبع وان يجد وان يستفرغ - 00:00:00 وسعه و يأتي بتمام جهده. لأن العلم لا ينال الا بالتأني والتعني. العلم لا ينال الا بالتأني والتعني. فالتأني الانة التعني المعاناة. اذا لابد من الانة ولابد من المعاناة. اما ان يحصل - 00:00:30

العلم بسهولة وبساطة فان هذا الامر جد عسير. يعني لا يمكن ان تجد انسانا يحضر العلم بسهولة ولكن لابد من المعاناة لابد من السهر لابد من المكافحة. والمسا متقدمون جزاهم الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء. ضربوا لنا مثلا عاليا في هذا الباب - 00:01:00 وهذا الباب مثاله ايضا مسألة الرحلة في طلب العلم. الرحلة في طلب العلم اسعد كثيرا عندما اسلم على احد الاخوة اسئلته من اي البلد؟ يقول لي من بلدة كذا فالاخ يسافر من بلده الى المنصورة من اجل سماع العلم. هذه الرحلة تكسبه - 00:01:30 وفوائد كثيرة لا سيما بعد انقضاء زمن الشباب وهبوب زمن الشيخوخة الشباب الفتوة والقوه والبذل والمتاجرة والمصابرة. فاذا ما قضى هذه الايام في التحصيل نفعه ذلك في وقت الكبر والشيخوخة. وآآ - 00:02:00

تقرأ باذن الله تعالى معكم من هذا السفر المبارك جامع بيان العلم وفضله. هذا الباب وهو باب ذكر الرحلة في طلب العلم. ذكر الرحلة في طلب العلم. وفي هنا بمعنى - 00:02:30

السبب والغاية. يبقى الرحلة في طلب العلم اي الرحلة من اجل طلب العلم لان في تأتي في اللغة بمعنى السبب والغاية في تأتي في اللغة بمعنى السبب كقول النبي عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة النار في هرة. يبقى دخلت - 00:02:50 امرأة النار فيه هرة يعني ايه؟ بسبب هرة. علشان خاطر هرة. فقوله فكر الرحلة في طلب العلم اي الرحلة من اجل طلب العلم. اذا هناك من يرحل لطلب و هناك من يرحل لطلب تغيير الهواء. وهناك من يرحل لطلب العلم - 00:03:20 والحديث خمسمية ثلاثة وستين وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما رجل كانت عنده وليدة. الوليد يقصد بها الامة. الجارية. الاب اما الجارية. ولوليدة ثقيلة بمعنى مفعولة. فوليدة بمعنى مولودة - 00:03:50

اي يقصد بذلك جارية صغيرة السن. يعني من كان عنده جارية صغيرة السن فعلمها واحسن تعليمها. اذا يطلب من اصحاب الامر في البيوت ان يقوموا بتعليم وتأديب اولادهم. فاذا كان ذلك في العبيد والجواري فما بالك في - 00:04:20 في الاولاد وذرية. يعني اذا كان السيد يجب عليه ان يربى وان يعلم العبد والجارية. فمن باب اولى ان يقوم الاب بتعليم وتأديب اولاده. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:04:50

قوا انفسكم واهليكم نارا. قال مجاهد عليه رحمة الله علموهم وادبوهم. يبقى نقى اولادنا النار بامرين. بماذا؟ بالتعليم وتأديب. بالتعليم وتأديب. فقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة اي جارية صغيرة السن ولوليدة فعيلة بمعنى مفعولة فعلمها - 00:05:10

واحسن تعليمها وادبها فاحسن تأديبها. انظر هذا الجهد. اذا التعليم وليس التعليم فقط ولكن التعليم وحسن التعليم. وتأديب وليس التأديب فقط ولكن حسن التأديب. اذا الرجل المطلوب منه في البيت ان يحسن مع اولاده التعليم وتأديب. يبقى مثلا مسألة مهمة جدا في - 00:05:40 تربية الاولاد ليس كل ما يطلب ينفذ. ليس كل ما يطلب ينفذ. بعض الاباء يظن ان هذا حسن ادب مع اولاده. كل ما الولد يطلب حاجة

يجبها له. يطلب حاجة يجيئها له. هذا خطأ. هذا خطأ لأنه سيعوده على - 00:06:10

اخلاق ممزولة. فلا بد ان يكون الوالد والام على انتباه تام بكيفية التعليم والتربية لاولادهم. يبقى علمها واحسن تعليمها وادبها فاحسن تأدبيها. ثم بعد ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام واعتقها فتزوجها فله اجران. يبقى فيه عندنا اجر التعليم والتربية - 00:06:30  
مشي والاجر الثاني اجر ماذا؟ اجر العتق والزواج. وهذا يدل على ان الاباء الذين يجتهدون في تعليم و التربية اولادهم لن يحرموا الاجر ان شاء الله. وايما رجل من اهل الكتاب - 00:07:00

امن بنبيه وامن بي فله اجران. يبقى لو يهودي او نصراوي امن بموسى او عيسى ثم امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم الا كان له ايه؟ اجران. اجر الایمان بنبيه - 00:07:20

واجر الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. اذا لا يقبل ايمان من كتابي حتى يؤمن لهن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وايما مملوك ادي حق مواليه. المولوك اللي هو - 00:07:40

عبد المملوك اللي هو العبد. ادي حق مواليد. المولالي اللي هم سيده. الذي اشتراه. الذي اشتري وادى حق ربه فله اجران. يبقى هو عبد لله عز وجل ايوة ولكنك مملوك لمن اشتراه. فهو يعطي لكل ذي حق حقه. يعطي لله تعالى حقه من الطاعة. ويعطي - 00:08:00  
لمن اشتراه حقه من الخدمة فله اجران. هذا الحديث رواه الشعبي عن ابي بوردة. ورواه عن الشعبي صالح بن صالح الهمданى وصالح ابن صالح الهمدانى ستأتي له ترجمة آآ بعد قليل ان شاء الله - 00:08:30

قال الشعبي خذها بغير شيء. يعني الشعبي بيقول لصالح ابن صالح الهمدانى خذها اي وخذ هذا الحديث بغير شيء.  
قد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة قد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة. يعني الرجل كان يرحل في سماء - 00:09:00

كلمة واحدة الى المدينة. فما بالك بهذه الرواية؟ كلمة خذها ودونها هناك ما يسمى في اللغة الحمل على المعنى. هذا الخبر مذكر. الخبر والحديث مذكر. ولكنه اتى هنا بلفظ التأنيث - 00:09:30

فقال خذها بغير شيء. قد كان الرجل يرحل فيما دونها. فالضمير يعود على ماذا؟ يعود على هذا الخبر فكان من المفترض ان يقول خذه بغير شيء. وان يقول يرحل فيما دونه الى المدينة - 00:09:50

لكن هذا كما قلت لحضراتكم هذا باب في اللغة يسمى الحمل على المعنى. فيتضمن لفظ في لفظ الرواية يتضمن لفظ الحديث لفظ الرواية. فخذها اي خذ هذه الزواية اي شيء لقد كان الرجل يرحل فيما دونه اي فيما دون هذه الرواية. الكتاب مذكر. تقول قرأت - 00:10:10

الكتابة وفتحته اي فتحت الكتاب. لكن ممكن لو سألتني فقلت لي هل قرأت الكتاب؟ اقول لك قرأتها ما اقولش قرأتها. ازاي؟ قرأتها اي قرأت صحائف الكتاب. اي قرأت هذا صحائف الكتاب. هذا يسمى كما قلت الحمل على المعنى. اذا خذها بغير شيء تضمن الحديث معنى - 00:10:40

الرواية فقال خذها اي خذ هذه الرواية. هذا الحديث باسناد المصنف صحيح والحديث بنحوه اخرجه البخاري ومسلم. الحديث خمسمية خمسة وستين. وهو حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه حديث في غاية الجمال. ارجو كده ان تفتحوا لهذا الحديث قلوبكم قبل اذانكم - 00:11:10

حديث جابر بن عبد الله قال بلغني سمعت بلغني حديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. جابر بن عبد الله كان في وسمع ان قوما بالشام يحدثون بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

قال بلغني حديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعدت بعيرا اي اشتريت بعيرا فشددت عليه رحلي. الرحيل هو الوعاء الذي يوضع فيه الطعام والشراب ثم يجعل بعد ذلك على البعير. فجددت عليه رحلي. ثم سرت اليه شهرها - 00:12:10  
حتى قدمت الشام. يبقى سمع ان في واحد من الصحابة في بلاد الشام يا الهي! سمع ان في في واحد من الصحابة في بلاد الشام يحدث بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري بعيرا وشد عليه رحله - 00:12:40

ثم سافر شهرا الى الشام. بيسافر سافر شهر لسماع ماذا يا اخوانى؟ حديث واحد انتم في هذا المجلس بتسمعوا كم احاديث؟ تسمعوا سبع احاديث تمانية عشرة زي ما ربنا عز وجل بيوفق. تصور بقى لو ان - 00:13:00

كل حديث يرحل في طلبه شهر راية وشهر جاي. اذا السبع احاديث اللي انتم بتسمعواها ديت بتتكلف المتقدمين قد ايه تقدموا تتكلفهم قد ايه؟ اربعناشر شهر. حضرتك بتسمعهم كلهم وانت قاعد في التكيف والموكيت - 00:13:20

ومسجد جميل واحيانا الناس مش عاجبها. سبحان الله! امر عجيب جدا. يبقى رحل شهرا الى بلاد الشام ليسمع حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا الله ابن انيس الانصاري. اذا هو سمع ان في حديث بس ما كملوش. بيحدد به واحد. لما وصل - 00:13:40 قعد يسأل الحديث الفلاني ده مين اللي بيقوله؟ فقالوا هذا الحديث هو حديث عبدالله ابن انيس الانصاري فاتيت منزله انظر الكلام الجميل بقى فاتيت منزله وارسلت اليه ان تجابرا على الباب. يبقى ابعت له مرسال ان جابر على الباب. فرجع الي الرسول - 00:14:10

رسول معناه هنا هو الذي ينقد الاخبار. الا ابلغن ابا بكر رسولا وفتیان المدينة اجمعین. يبقى الرسول هنا بمعناه الایه؟ الذي ينقل الخبر. وارسلت اليه ان جابرا على الباب فرجع الي الرسول فقال جابر بن عبدالله - 00:14:40

قلت نعم. فخرج الي فاعتنقته واعتنقني. فاعتنقته اعتنقني يا سلام. قال قلت حديث بلغني عنك انك سمعته انك فما اتاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم اسمعه انا منه. سمعت ان انت بتقول - 00:15:10

حديث المظالم. الحديث ده مش عارف تفصيله. بس هذا الحديث انا لم اسمعه من رسول الله. يا سلام! يبقى هو سمع ان في الشام في حديث عن المظالم في بلاد الشام. وهذا الحديث هو لا يعرفه. يرحل شهرا من اجل ان يسمع هذا الحديث - 00:15:40 لما يوصل الشام يقول لهم يا سيادنا مين اللي بيقول حديث المظالم؟ يقولوا له ده عبد الله ابن انيس. مش يقعد في الجامع ويبعد اي واحد بقى جاي من سفر. ورح لعبد الابن انيس قل له تعال الحقني بسرعة. انا جاي من سفر طويل ومجهد مش قادر اجي له ابدا - 00:16:00

فليذهب اليه عند باب منزله. انظر الحرص عند باب منزله ويرسل اليه. فلما يأتيه عبدالله بن انيس يلتزم ويعتنقه ويقول هناك حديث في المظالم انت سمعته ولكن انا لم اسمعه - 00:16:20

فقال عبدالله بن انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وشوفوا هنا يا اخوانا حرص الصحابة على العلم ما لوش صوت على الاول وغير هدومك خد لك دش وكل لك لقمة ونام لك شوية وبعدين اقول لك الحديث. ده ما يضمنش طب - 00:16:40 تموت دلوتي جيز يموت في لحظة. فلو مات اذا الصفرة دي كلها ذهبت وباء. اذا طالبا رآه اذا لابد ان يحدث وفي المقابل الصحابي يسمع منه. قال عبدالله بن انيس سمعت رسول - 00:17:00

والله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تبارك وتعالى العبادة او قال الناس يا الهي! شف حتى الدقة! يعني الشك في الراوي يثبته في الرواية. يحشر الله تبارك وتعالى العبادة - 00:17:20

او قال الناس يعني ايه الفرق؟ يا سيدى احنا غلطنا في ايه يعني؟ ما هم العبادة لي الناس. لكن انظر الدقة في الرواية يحشر الله تبارك وتعالى العبادة او قال الناس الشك هنا من همام. همام هو راوي الحديث. احد رواة الحديث - 00:17:40 واما بيده الى الشام. اذا بلاد المحشر فين يا اخوانى؟ بلاد الشام. واما بيده الى الشام. الشام هي غرب المدينة. الشام غرب المدينة. ونجد شرق المدينة. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ايه؟ الى غرب المدينة. الى جهة بلاد الشام. يحشر الناس واسار الى جهة - 00:18:00

هشام اي لا شيء على ابدانهم. غرلا غرلا اي غير مختونين. الناس ترجع لوضعها الاول كما بدأنا اول خلق نعيده علينا. اذا وعد الله تعالى على نفسه وكذب. ان يعيذ الناس الى خلقهم الاولى التي - 00:18:30

خلقوا عليها. طيب بهما اي غير مميزين. بهما غير مميزين. وآالتفسير ان المقصود بالبهم هنا هو مفرد الابهم. والابهم هو الذي لا يميزه شيء لا بصوت ولا مال ولا شارة ولا علامة ولا نسب ولا اي شيء - 00:19:00

قلنا اي قال الصحابة ما قال عليه الصلاة والسلام ليس معهم شيء غير ممizin ليس معهم شيء. فيناديهم اي ينادي الرب تبارك وتعالى بصوت يسمعه من فخر ويسمعه من قرب. اذا بهذا المقطع يستدل على - 00:19:30

اثبات صفة الصوت لله عز وجل. اذا الله سبحانه وتعالى عندما يتكلم بصوته مسموع يتكلم بكلام له صوت. اذا كلام الله عز وجل يا اخوتي له ايه؟ له صوت - 00:20:00

وهذا اكبر رد على الاشاعرة والكلابية الذين قالوا بان كلام الله كلام نفسي. يعني يعني ايه كلام نفسي؟ اي لا يخرج من الله عز وجل. طبعا الكلام ده كلام مش صحيح. لأن النص هنا بيقول ايه؟ بصوت يسمعه - 00:20:20

كما يسمع من قرب. ماذا يقول الرب سبحانه؟ يقول انا الملك. وهناك لفظ انا الملك. انا الملك. انا الديان. انا الديان هو الذي ادان الناس له. اي يذلون له ويختضون له. يبقى من الذي تخضع له الخلائق هو من - 00:20:40

هو الله عز وجل لا ينبغي لأحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل نار يطلب بمظلمة حتى اللطمة. يا الهي! يبقى ما فيش حد من اهل الجنة يا اخواني. يا اخوان انتبهوا للمسألة دي - 00:21:10

مسافر الاخ ايمان مسافر الان العمرة فاذا اخوانك الحضور بقى يا اخ ايمان اللي عاوز حد تدعى له يقول له ادعى لي بحاجة يقول له بقى يا دكتور ايمان. قل كده الاخوة حد عاوز اي حاجة هناك من هناك كده. طيب خلاص - 00:21:30

ماشي توكلنا على الله. بال توفيق ان شاء الله يا دكتور ايمان بال توفيق. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يبقى اخواني دي مسألة خطيرة جدا. انه لا يدخل أحد الجنة وهناك كمظلمة لأحد من اهل النار حتى تستوفى منه؟ يعني لو واحد في نار جهنم وواحد من اهل الجنة - 00:22:10

كان اخد منه حتى من وراه ورقة لابد ان هو ايه يقتضي له بهذا الامر. ما نقولوش يا سيد او في نار جهنم وخلاص ارمي لا اسمع لا ينبغي لأحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة - 00:22:40

أحد من اهل النار يطلب بمظلمة حتى الظلمة. حتى لو ادى له ايه؟ الم اورعه كف. ما ينفعش لابد من القصاص. وفي المقابل ولا ينبغي لأحد من اهل النار. ان يدخل النار - 00:23:00

أحد من اهل الجنة يطلب بمظلمة حتى الظلمة. يبقى اذا يا اخواني تستوفى الحقوق قال النبي عليه الصلاة والسلام لتدن الحقوق حتى يستوفى حتى يستوفى للشاة الجلحاء من الشاة القرناء لما نطحتها. يا سلام! الشيء الجلحاء التي لا قرن لها - 00:23:20 والقرناء اللي لها قرون. فلما تيجي معزتين واحدة بقرون والثانية من غير قرون ويضربوا بعض. يبقى مين الهيئي الثاني القرناء ستؤدي الجلحاء. حتى البهائم يكون القصاص بينها يوم القيمة. فما بالك - 00:23:50

الانسي يا كل واحد يا اخوانا كده يشوف ايه الظلم اللي اوقعه على غيره من الناس؟ ما تقولش ده كافر تقطنم رقبتي لا اياك ان تظلم احدا. حاول ان الحقوق تكون مستوفاه. اجعل الحقوق - 00:24:10

مستوفاة واتق الله تعالى في اعراض الخلق. وهذا القصاص يكون بالحسنات والسيئات مش هييجي يقول له طب ارقيه كف زي ما رعن كف في الدنيا. مش هيبي كده القصاص. امال القصاص في ماذا؟ بالحسنات والسيئات. يدل على - 00:24:30

ذلك قال قلنا له كيف؟ يعني كيف يكون الحقوق؟ وانما ناتي الله عراة حفاة غرة قال من الحسنات والسيئات. اذا استيفاء الحقوق هيكون عن طريق ماذا؟ الحسنات والسيئات لكن استيفاء الحقوق في الدنيا يكون بماذا؟ بالقصاص من جنس الشيء. يعني من كسر سنا تكسر سنه - 00:24:50

من قتل ها من اخذ ماله غصبا تقطع يد السارق وهكذا. لكن في الآخرة لا يكون القصاص بذلك وانما بماذا؟ بالحسنات والسيئات. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام للصحابه اتدرون من المفلس - 00:25:20

من هو المفلس؟ قال الصحابة المفلس فينا من لا درهم له ولا متعار لا درهم له ما فيش عنده مالية. ما هييش عنده فلوس ولا متعار ما فيش عنده اصول يمكن ان يتصرف فيها - 00:25:40

ممكن الانسان ما يكونش عنده فلوس. بس عنده سيارة لو الزنق يبيعها. عنده بيت لو الزنق يبيعه. لكن واحد لا عنده لا فلوس ولا

اصول يبقى هذا ايه مفلس؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان المفلس من امتي - 00:26:00

يبقى المفلس اول حاجة منين؟ من امتي. يبقى لو واحد كافر او مشرك ده مفلس تضليل في الضياع ده في الضياع خالص. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه ايه؟ هباء متنورا. يبقى ده مش تبعنا خالص - 00:26:20

ده مش تبع البرنامج بتاعنا. يبقى مين امتي؟ يبقى راجل مسلم يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام و Zakat. يعني راجل مطبيع لربنا بيصللي وبيصوم وبيزاك كل حاجة. هو ايه المطلوب مني؟ مش هصوم واصلي واعبد ربنا - 00:26:40

انا بعمل كده. ولكن يأتي وقد شتم هذا وسب هذا وضرب هذا سفك دم هذا. يبقى الرجل ده كان راجل مؤذن. ربنا يحفظنا يا رب. راجل مؤذن. ما بيخالطش احد الا يؤذن. اما - 00:27:00

بالقول واما بالفعل. ده المفلس. فيأتي هذا الرجل فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته يبقى القصاص بيكون بايه يا اخوان؟ بالحسنات والسيئات. يأخذ هذا من حسناته. الرجل اللي اتشتم ياخد شوية حسنات. والرجل انضرب - 00:27:20

حسنات. والرجل اللي اتسرق ياخد شوية حسنات. حتى اذا فنيت حسناته ما عدش عنده حسنات. اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. اذا القصاص يوم القيمة بالمكافأة ولا بالحسنات والسيئات؟ يكون - 00:27:40

بالحسنات والسيئات. ولذلك في الحديث قلنا له كيف وانما نأتي الله عز وجل عراة وفاة غرة قال عليه الصلاة والسلام من الحسنات والسيئات. هذا الحديث اسناده حسن اخرجه الامام البخاري في الادب المفرد كما اخرجه معلقا. في كتابه العلم في - 00:28:00

هذه الرحلة في طلب العلم. وآخرجه ايضا الامام احمد في مسنده. وابن ابي عاصم في كتابه السنة الحمد لله قد شرحنا هذا الكتاب في مسجد عباد الرحمن. وآخرجوه ايضا الامام الحاكم في كتابه المستدرك - 00:28:30

اه الحديث بخمسية سبعة وستين اه وهذا الحديث اه حديث ابي ايوب انه رحل الى عقبة ابن عامر عقبة ابن عامر كان في مصر. عقبة ابن عامر كان في مصر. وهو احد قادة الفتح الاسلامي - 00:28:50

عقبة ابن عامر. فلما قدم مصر اخبروا عقبة فخرج اليه فلما قدم ابو ايوب الانصاري مصر اخبروا اي اخبر الناس عقبة فخرج اليه اي خرج عقبة ليلقى ابا ايوب. قال - 00:29:20

صيف سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المسلم. يعني ابو ايوب بيقول له ففي حديث في ستر المسلم سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام. لم يبق احد سمعه غيري وغيرك - 00:29:50

يعني احنا الاثنين على وجه الارض اللي لست سمعنا هذا الحديث. ايه الحديث؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول من ستر مؤمننا من ستر مؤمننا على خزية على خزية - 00:30:10

اي على فعل مخزي. والفعل المخزي هذا اما ان يكون مخزيا في الدين او في العرف. مخزيا في الدين او في العرف ستر الله عليه يوم القيمة. يبقى من ستر مؤمننا على خزية ستر الله - 00:30:30

وعليه يوم القيمة. اذا عقبة بن عامر قال هذا الحديث لمين؟ لابي ايوب. يبقى ابو ايوب جاي من المدينة لمصر ليسمع هذا الحديث من مين؟ من عقبة بن عامر. لما سمع ابو ايوب هذا الحديث من عقبة - 00:30:50

قال فاتني ابو ايوب راحلته فركبها وانصرف الى المدينة وما حل رحله يا سلام! شوفوا مصدي رد يبقى من المدينة لمصر. راكب البئر بتاعه عشان يسمع حديث بتاع مين؟ عقبة ابن عامر - 00:31:10

وهو سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام ولكن يريد ان يسمعه مرة ثانية من عقبة ابن عامر. فلما سمع الحديث من عقبة للخلف دور رجع مرة ثانية اذ المدينة وما حل رحله. اي ما نزلش من على البئر بتاعه. سبحان الله - 00:31:30

هذا الحديث اسناد المصنف فيه ضعف ولكن هذا الحديث انت من طرق يتقوى بها ليصل الى درجة في القسم. فهناك شواهد لهذا الحديث في مسلم وعند الامام احمد عليهما رحمة الله. اذا هذا الحديث حسن - 00:31:50

بشواده لأن له شواهد في الصحيح وفي المسند. الحديث رقم او الاخير رقم خمسية تسعة ستين عن يحيى بن سعيد يحيى ابن سعيد قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول ان كنت لاسير الليالي والايماء في طلب الحديث الواحد - 00:32:10

مش بس الاخوة الطيبين عشان يشدوا حيله من شوية في طلب العلم. شوفوا الصحابة كانوا بيعملوا ايه يركب البعير من المدينة لمصر عشان يسمع حديث يتأكد منه. يسمعه يرجع تاني الى المدينة. يطلع من المدينة لبلاد الشام - 00:32:40

عشان يسمع حد يسمعه يرجع تاني الى المدينة. هنا سيدى المسيح وهو من كبار التابعين المدینین قل ان كت لاسير الليالي والایام في طلب الحديث الواحد. هذا الحديث اسناد صنف لا بأس به. الاثر خمسية - 00:33:00

اثنين وسبعين. عن الشعبي خمسية ثلاثة وسبعين. آآ هذا الاثر اثر علي ابن صالح عن ابيه علي ابن صالح هو اه ابن صالح الهمданی ثقة ومات قبل ابيه مات سنة مية واحد وخمسين هجرية اللي هو علي ابن - 00:33:30  
عن ابيه ابوه صالح ابن صالح الهمدانی. صالح ابن صالح الهمدانی. وآآ كان ثقة وكان افضل من ابناه. وتوفي سنة مية ثلاثة وخمسين هجرية. يعني مات بعد ابنته كم؟ بستين - 00:34:00

حدثنا الشعبي وهو عامر ابن شراحيل ابو عمرو آآ مات وعنه اكثرا من ثمانين سنة. مات وعنه اكثرا من ثمانين سنة. وكان ائنات التابعين قال عنه مكحول ما رأيت احدا افقه منه مكحول التابعي قال - 00:34:20

ما رأيت احدا افقه منه. حدثنا اشعبي بحديث ثم قال لي اي قال لي صالح المصالح اعطيك يعني اعطيك هذا الحديث بغير شيء يديك هذا الحديث بغير شيء. وان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه. يبقى انا اعطيك هذا - 00:34:50

في الحديث من غير مقابل وان كان الراكب وان كان الرجل لا يرحل الى المدينة فيما دونه لسماع الحديث. طبعا الرجل عشان يرحل مدينة يشتري بغير. بغير مثلا بتلتمي دينار. وزاد وزودك بمتين دينار. وسفر يكلفني يجي متين دينار - 00:35:20

اريج وزيهم جاي. عشان يسمع حديث يقعد شهرین وينفق يجي الف دينار. لكن انا هديك الحديث من غير اي مقابل هذا الاسناد اسناد صحيح. اه الاثر خمسية خمسة وسبعين. هو اثر قيس ابن عباد - 00:35:40

آآ وقيس ابن عباد كان من كبار التابعين قدم المدينة في زمن ان الخطاب رضي الله تعالى عنه وسمع من علي بن ابي طالب ومن ابي ذر رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:36:10

كما سمع من غيرهما وكان صالح اجل كان من كبار الصالحين قتله الحجاج في فتنة الاشعث قتله الحجاج في فتنة ابن الاشعث التي تسمى بفتنة الفقهاء. الفتنة ديت ملخصها ان الحجاج عاث في الارض فسادا. فاجتمع اهل العلم على خالع الحجاج. فاجتمع اهل العلم من - 00:36:30

فقهاء والتابعين على خلع الحجاج فقاتلهم الحجاج وقتل منهم ناسا كثيرين. فكان من جملة الذين قتلهم جد عليه من الله تعالى ما يستحق هذا التابعي الكبير وهو قيس ابن عباد. قال قيس ابن عباد - 00:37:00

خرجت الى المدينة وهو اصله منين؟ عراقي. خرجت الى المدينة اطلب العلم والشرف اطلب العلم والشرف. دي مسألة مهمة جدا. يقصد بالشرف هنا تعليم الناس لان تعليم الناس هذا شرف تعليم الناس هذا شرف. الامر الثاني ان الانسان اذا - 00:37:20  
حسن عمله في الدنيا شرف في الآخرة. اذا يطلب العلم ايضا لينال الشرف في الآخرة والا فهذا الرجل كان من الزاهرين الكبار وكان من المتجردين المخلصين. خرجت الى المدينة اي سافر من العراق الى المدينة اطلب العلم اطلب العلم والشرف. ويعزز ذلك ان - 00:37:50

اه بلاد العراق كان العلم بها قليلا. كان العلم بها قليلا. فكان الناس اذا ارادوا كلمة رحلوا من العراق الى غيرها. سواء من العراق الى مصر او من العراق الى المدينة. وكلنا يعلم اه حديث - 00:38:20

القمة بن عبد الله عندما سمع حديثا في بلاد الشام يحدث به فانطلق من العراق الى الشام وقال اللهم ارزقني جليس صالحا فوجد قوما - فجلس اليهم فاذا شيخ كبير قد اتى فجلس بجواره فقال من الشيخ قالوا له هذا ابو الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:40

اذا سافر من العراق الى الشام ليسمع حديث ابي الدرداء. فيوفق له ابو الدرداء جالسا بجواره وهذا ببركة ماذا؟ الصدق في طلب العلم. الانسان في طلب العلم لابد ان يزوق مع الله. لان من صدق مع الله - 00:39:10

صدق الله تعالى معه. بعض الناس يقول لك احنا بنجتهد في الطلب بس ما بنفهمش. بنتعب جدا في المذاكرة بس ما نستوعبش اذا الاشكال انك لم تحسن طرائقك مع الله تعالى في الطلب. فاجتهد في هذا الامر. اجتهد في هذا - 00:39:30

ولذلك كان بعض السلف يكتب بعضهم الى بعض بهذه الكلمات من احسن ما بينه وبين الله او من اصلاح ما بينه وبين الله ما بينه وبين الناس. ومن اصلاح سريرته اصلاح الله له - 00:39:50

علانيته. اصلاح الله له ايه؟ علانية. اذا الاصلاح لن يكون الا بان تغير باطنك الا بان تغير باطنك. ولذلك عجبني يشتد من هؤلاء القوم في بلادنا الذين يريدون اصلاح وهم لم تتغير بوطنهم بعد. هم على الاديم بل صاروا اسوأ من القديم. قال الله - 00:40:10  
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اذا لابد العلم ان يغير باطنه. بحيث يكون هذا الباطن باطن صالح. يكون الوعاء الذي هينزل فيه العلم ده - 00:40:40

وعاء ايه؟ نظيف. ما ينفعش تشرب مایة في كوبية كلها آآ ميكروبات وكلها قدرات. لابد ان تغسل الكوب ثم تضع فيه الماء. اذا لابد من التخلية قبل التحلية. قبل ان تملأ - 00:41:00

لابد ان تخليه من القذارات والدائنات وغير ذلك مما يفسد الاناء. فاذا نظر الاناء صح ان تجعل فيه ما شاء الله تعالى. آآ قال قيس بن عباد خرجت الى المدينة قل ان تجد احدا مكت في بلده. قل ان تجد احدا مكت فيه - 00:41:20  
في بلد وكان ذلك في الزمن الاول زمن الطلب في زمن الطلب. لكن لما فشل العلم في الامصار وآآ السقار العلماء في الامصار طلب اهل كل بلد العلم عن علماء كل بلد. يبقى اهل مصر - 00:41:50

العلم عن علماء اهل الشام اخذ العلم عن علماء الشام وهكذا. لكن كان ذلك متى؟ كان ذلك في العصور التي في تلت العصر الاول. العصر الاول الصحابة والتابعون والائمة الكبار جزاهم الله خيرا. اه قطعوا الافق - 00:42:10

قطعوا الافق من اجل سماع العلم. فكان حالهم كحال ذلك النحل. الذي يقطع المسافات تطاول من اجل ماذا؟ ان يرتشف الرحيم لينتاج العسل. ما ده شغل النحل. النحل يمشي بكلمات - 00:42:30

يطير كيلوات عشان يقف على الاذاهير والاقاحي. فاذا ما وقف على الاذهار وما الى ذلك اه اخذ شذاها ورحيقها عاد بعد ذلك الى خلاياه ليجعل ماذا؟ ليجعل عسلا. وكذلك العالم. العالم بيطير هنا وهناك ويحصل من هنا وهناك. ويقتبس من هنا وهناك ويستفيد من هنا وهناك - 00:42:50

حتى اذا ما قر واستقر اخرج ما سمع عسلا شهيا يستفاد منه ان شاء الله. ولذلك ربما ما تجد التابع التابع في تنظيره وتأصيله اقوى من السابق. وان كان السابق ماذا؟ اعظم علما - 00:43:20

وافضل آآ وافضل خلقا واوسع حلما من ذلك التابع. ليه؟ التابع بيأخذ من ده ومن ده ومن ده. بيلم كتير. فلما يلم كتير بيستفيد من ده كله ويخرج خيرا ان شاء الله تعالى. وليس معنى ذلك - 00:43:40

ان الخالف افضل من السابق. ابدا. ليس معنى ذلك هذا. الاكثر مرة ثانية قيس ابن عباد يقول خرجت الى المدينة اطلب العلم والشرف. اطلب العلم والشرف. آآ هذا الحديث او هذا الاثر صحيح اخرجه آآ ابن ابي شيبة في كتابه العلم - 00:44:00

هناك اثر وان كان فيه ضعف ولكن انا اذكره آآ وادرك ضعفه ان شاء الله اه عن سفيان عن رجل لم يسمه. طبعاً رجل لم يسمه يبقى الله المستعان ان مسروقاً مسروقاً هذا كان من كبار التابعين رحل في حرف - 00:44:30

المقصود بكلمة حرف هنا اي جملة. اي رواية. رواية لان كلمة حرف تأتي بمعاني. الحرف هو حافة الشيء. قال الله ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة - 00:45:10

فالحرف هنا اللي هو الایه؟ الحافة اللي هو حافة الشيء. ده حرف. والحرف يقصد به آآ الجزء من الكلمة. الجزء من الكلمة. اللي بنسميه احياناً بالاداء يبقى الحرف او الایه؟ الاداة. كلمنا لغو كلمنا لفظ مفيد كاستقم. اسم و فعل - 00:45:40

ثم حرف للكلمة. يبقى انواع الكلام اسم و فعل وايه؟ وحرف. يبقى الحرف اللي هي الاداة. اداة سواد كانت اداة مفردة او اداة مركبة. اداة مفردة زي الباء. ها واداة مركبة يعني اداة - 00:46:10

فإذا أبى مثل كلما أودعوا نارا للحرب اطفأها الله. فكلما عبارة عن كل زاند آآ كل زاند الماء كلما أو انما انما قالوا بانها اداة مركبة ان زاند ما - 00:46:30

اذا ده المعنى الثاني للحرف. المعنى الثالث للحرف ان الحرف يأتي بمعنى اللغة. الحرف يأتي بمعنى اللغة. ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه عندما سكب هشام المخزومي وكان يقرأ بسورة الفرقان فسمعه يقرأ بحرف لم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:50

المقصود بالحرف هنا اللي هو الایه؟ اللغة. فامسك به حتى ذهب به الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقال يا رسول الله ان هذا يقرأ على حرف لم اسمعه منك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ يا عمر فقرأ - 00:47:20

قال هكذا نزلت. اقرأ يا هشام فقرأ. قال هكذا نزلت ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ان ان القرآن انزل على سبعة احرف. المقصود بسبعة احرف مش سبع قراءات. ولكن سبع - 00:47:40

اللهجات. عندنا في العرب مثل لهجة قريش وعندنا مثلاً لهجة بني تميم. وعندنا لهجة اهل اليمن وعندنا لهجة مثلاً بالحارث بن كعب اللي بيسموها لغة اكالون البراغيث. اذا هذه لهجات - 00:48:00

وجبريل عندما اتى بالقرآن الى رسول الله عليه الصلاة والسلام قرأ عليه القرآن بجميع لهجات العرب. اي بجميع العرب اذا لا يقصد باللغة هنا اللي هو اللغة. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن بلغة عربية وباللغة الانجليزية وباللغة الالمانية واللغة - 00:48:20

الايطالية لا وانما هذه لهجات العرب. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن بلغة قريش ولغة تميم وما الى ذلك ولذلك الصحابة لما جمعوا القرآن كم من توجيهات ابى بكر زيد بن ثابت - 00:48:40

ابن كعب وغيره من الصحابة الذين جمعوا القرآن انه اذا اختلفت اللغة فارجعوا الى لغة ماذا؟ قريش. الى لغة قريش ماشي؟ يفترضن مثلاً فتبينوا وتثبتوا. يا ايها الذين امنوا ايه؟ اذا - 00:49:00

اكن فاسق بنباً فتبينوا او فثبتوا. اذا هاتان ما تقولش قراءتين. تقول هاتان ايه؟ لغتان ذو لغتين موجودتين. اذا هناك لغات يعني مثلاً في قول الله عز وجل ان هذان لساحران - 00:49:20

او ان هذان لساحران. يبقى ديت لغتين. لهجتين لهجتين. ولذلك بعض الناس يقول لك ايه؟ ان هذان لساحرا. ده خطأ ولا يجوز. ده ده غير صحيح. لأن ان في لغة بعض العرب تأتي بمعنى ايه؟ حقاً. يبقى هذان لا ساحران مبتدأ وخبر ما فيش مشكلة. آآ المقصود - 00:49:40

ان الحرف هنا يقصد به الرواية. آآ ان مسروقاً رحل رحل اي خرج من بلده وركب كلمة رحل فيها معنى الایه؟ الركوب. يعني ما ينفعش مثلاً واحد يقول رحلت الى عزبة الشام لكي اسمع حديثاً عزبة شال تقوم مكعب بيها. فرددين كعب تبقى انت في عزبة الشام. ايه رحل دي - 00:50:10

اللي يعمل الكلام ده يبقى ده مدلس. واخد بالك ازاى؟ زي مثلاً لما واحد يقول لك ايه آآ حدثني مثل محمد ابن محمد فيما وراء النهر. كلمة فيما وراء النهر ايام زمان يا اخوانى ده نهر - 00:50:40

يبقى هنا في اسيا الوسطى. فلما واحد في مصر يقول حدثني فلان فيما وراء النهر دي معناها انه ايه؟ ركب ورحل الى اسيا صورة يبقى مر بالحجاز والعراق وبلاد الرقة والراحة. بقى ما شاء الله يبقى رحالة - 00:51:00

يبقى الطالب لما يسمع الحديث ده منه ايه؟ يسمع يتتنفس. ده الشيخ البتاع ده رحالة بقى حاجة ضخمة جداً. حاجة ضخمة كثيرة. طيب صاحبنا ده بيقصد في ما وراء النهر يعني ايه يا اخوان؟ نهر طلخا. النيل بتاع طلخا ده يبقى حدثني محمد بن محمد - 00:51:20

يعني في طلخا فانظر الى ذلك الامر ده نوع صلاة الجمعة العشاء. ماشي اذا ده اخوان يسمى تدلisis. تدلisis يعني ايه؟ كذب. وهذا من اخطر انواع التدلisis. ان هو بيوجه الناس انه رحلة - 00:51:40

رجل رحلة اي كثير الرحلة وهو ليس بذلك. يبقى كلمة رحل معناه سافر وجمازو الديار سافر وجمازو الديار. ان مسروقا رحل في حرف. وكذلك ان ابا سعید رحل في حرف. هذا الاثر فيه ضعف لجهالة ذلك رجل. الذي روی عنه - 00:52:00

سفیان اه في الاثر خمسمية تمانیة وسبعين وايضا اثر اه ضعیف ولكن اذکرہ من باب الشواهد ومن باب يعني اه ان هذه الاثار الضعیفة تدرج تحت هذا الباب العظیم والاحادیث الطیبة التي ذکرتوها الان. قال شعوبي - 00:52:30

لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى الیمن. شف من اقصى الشام الى اقصى يمن ليسمع كلمة حکمة ما رأیت سفره ضاع. سبحان الله! لو ان رجلا سافر من اقصى الشام. شف بقى ابعد حة في بلاد الشام. على حدود تركیا - 00:53:10

لو ای واحد من على حدود تركیا من هذا المکان الى اقصى بلاد الیمن على المحيط ليسمع ای من لاجل ان يسمع كلمة حکمة. كلمة حکمة ای کلمة يفکھها ويستفید منها ما رأیت ستره ضاع. دی يا اخوانا بتبقى بیسموها جمل معياریة. جمل - 00:53:40

معیاریة کأن تقول مثلا لو ان رجلا انفق الف الف دینار في طاعة الله ما کان مبذرًا. ولو انفق نصف نصف درهم في معصیة الله لکان مبذرًا. يبقى واحد ینفق مليون دینار في طاعة الله - 00:54:10

تکون مبذرًا ولو انفق نصف نصف درهم في معصیة الله لکان بذلك ماذا؟ مبذرًا اذا دی جمل معياریة. جمل معياریة. يبقى لو ان انسان رحل من اقصى بلاد الشام الى اقصى بلاد الیمن - 00:54:30

من اجل ان یسمع کلمة حکمة ما کان بذلك ما کان بذلك مضیعا لنفسه ولا لماله لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى الیمن ليسمع کلمة حکمة ما رأیت - 00:54:50

سفره ضاع. هذا الحديث في اسناده کلام. ولذلك هو حديث ضعیف ونختتم مجلسنا هذا باثر وان کان فيه کلام لعبدالله المبارک ولكنه طیب في هذا المقام هذه الرحلة للمشايخ وطلب العلم يعني هل تنتهي في وقت ما - 00:55:10

بعض الناس يقول لك احنا نجتهد في الرحلة وفي طلب العلم الى وقت ما ثم بعد ذلك خلاص ینتهي الامر. الى متى تنتهي رحلة الطلب بالنسبة لطالب العلم. هذه آآ او هذا سؤال اجابه عبدالله بن المبارک - 00:55:40

عندما قيل له الى متى تطلب العلم؟ واحد بیسأله انت امام كبير فالی متى تطلب العلم قال حتى الممات ان شاء الله. حتى الممات ان شاء الله. اذا لابد لاهل العلم ان یتواضعوا في الطلب - 00:56:00

حتى ولو تقدمت بهم الاعمار ليكون ذلك ازکى لهم وانفع. اكتفي بذلك القدر - 00:56:20